اللباب
في توجيه معلم الطلاب

أبو البراء الفضلي بن محمد بن علي السلفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللُّباب
في
توجيه معلمِ الطلاب

تأليف

أبي البراء الفضلي بن محمد بن علي السلفي

مركز ابن شفان الإسلامي
٠٠٩٦٧٧٧٧٧٤٣٣٥٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

اللباب
في
توجيه معلم الطلاب

مركز ابن شفان الإسلامي
٠٠٩٦٧٧٧٧٧٤٣٣٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

محتوى الكتاب

المقدمة.

المبحث الأول: تمهيد

المبحث الثاني: ما كان عليه السلف من توقير المعلم وتقديره.

المبحث الثالث: نماذج من اهتمام السلف بتعليم الصبيان.

المبحث الرابع: المعلم الناجح

المبحث الخامس: تأهل المعلم قبل أن يُعلم.

المبحث السادس: التعاون بين البيت والمدرسة.

المبحث السابع: بعض طرق وأساليب التدريس.

المبحث الثامن: المعلم عند دخول الفصل.

المبحث التاسع: المعلم وتهيئة الفصل والطالب.

المبحث العاشر: المعلم ومخاطبته لطلابه وإلقاؤه الدرس.

المبحث الحادي عشر: أهمية لغة الجسد.

المبحث الثاني عشر: المعلم وضبط الفصل.

المبحث الثالث عشر: المعلم وتعويد الطلاب على السلوك الحسن.

المبحث الرابع عشر: المعلم وتعامله مع الطالب المشاغب.

المبحث الخامس عشر: المعلم ومراعاة المشاعر.

المبحث السادس عشر: بعض الأخطاء التي يجب على المعلم تركها.

الخاتمة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمةً للعالمين محمد بن عبد الله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن نعم الله علىٰ العباد كثيرة، ومن أجلها وأعظمها علينا نعمة طلب العلم والتفقه في دين الله رب العالمين، وتعليم العلم الذي تعلمناه وفي ذلك من الخيرية التي بينها لنا رسولنا الكريم بقوله: «**من يرد الله به خيراً يفقه في الدين**»(١).

قال المناوي: أي: «يفهمه ويبصره في كلام الله وكلام رسوله لأن ذلك يقود إلىٰ التقوىٰ والتقوىٰ تقود إلىٰ الجنة»(٢).

ولشرف هذه المنزلة فإن نبينا محمد ﷺ يعتز بها فيقول: عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**»(٣). فالرسول عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يرفض منهج الشدة والقسوة والعنف، ويدعوا إلىٰ منهج التعليم، وهو منهج له علاقة بالسلوك وتزكية النفس أولاً.

وقد قام منهج الأنبياء والمرسلين علىٰ هذين المنهجين:

---

(١) «أخرجه البخاري» (٦٨٨٢) و «مسلم» (٢٣٥٣) عن معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «فيض القدير» (٣/ ٦٨١).

(٣) أخرجه «مسلم» (١٤٧٨) عن جابر وعائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأول: منهج التعليم.

الثاني: منهج التزكية.

لذلك يقول ربنا سبحانه وتعالىٰ مخبراً عن إبراهيم الخليل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾ [سورة البقرة:١٢٩].

نلاحظ في هذه الآية أن الله تعالىٰ قدم التعليم علىٰ التزكية، وفي آية أخرىٰ قدم الله سبحانه وتعالىٰ التزكية علىٰ التعليم في معرض امتنانه علىٰ هذه الأمة بأن أرسل لهم نبينا محمداً ﷺ فقال: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ [سورة آل عمران:١٦٤].

ومهمة المربين والمعلمين الجمع بين الأسلوبين معًا، أي أن يكونوا معلمين ومزكين في الوقت نفسه؛ بأن يحرصوا علىٰ نقل المعلومة إلىٰ طلابهم، والارتقاء بهم من مرحلة الجهل إلىٰ مرحلة العلم، ثم الانتقال بسلوك الطلاب إلىٰ مستوىً أرقىٰ مما كانوا عليه فيما مضىٰ، وهذا يشعر كل المربين والمعلمين بالمسؤولية العظمىٰ والأمانة الكبرىٰ التي حملهم إياها ربنا سبحانه وتعالىٰ.

وينبغي لمعلم العلم أن يستحضر النية ويخلص العمل لله تبارك وتعالىٰ حتىٰ يكون موفقًا ومسدداً ومعانًا من الله تبارك وتعالىٰ.

قال الطيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولا بد من تقييد التعلم والتعليم بالإخلاص، فمن أخلصهما

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتخلَّق بهما دخل في زمرة الأنبياء والصديقين وكان مفضلاً علىٰ غيره»[١].

فالمعلم في خير عميم كيف لا؟ وهو قائم بوظيفة الأنبياء، فهو بهذه المنزلة يستحق كل تكريم وكل عون من الله عز وجل.

وفي حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الطبراني وغيره وصححه الألباني: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**»[٢].

قال العلماء: «الصلاة هنا المراد بها الدعاء».

فالذي لا يقوم بتعليم غيره قد لا يحصل علىٰ هذه العطايا الربانية والمنح الإلهية.

ففي ما ذُكر شحذ للهمم وتقوية لعزائم من يقوم بتعليم أبناء المسلمين، الذين هم حفظة هذا الدين من الاندثار والضياع، فعن أبي بكر بن عياش رَحِمَهُ اللَّهُ قال: قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك!! فقال له الأعمش مقولته الشهيرة: «أسكت يا أحمق، هؤلاء من سيحفظون عليك دينك»[٣].

وهناك ولله الحمد من هُمْ علىٰ هذه الثغرة وفي هذا الطريق ممن بذلوا نفيس أوقاتهم وزبدة أعمارهم، ليعلموا العلم النافع لأبناء المسلمين، فجزاهم الله عنا وعن الإسلام خيراً وبارك فيهم وفي علمهم وأعمالهم وأعمارهم وذرياتهم.

---

(١) نقله المناوي عن الطيبي، «فيض القدير» (٣/ ٦٦٥).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩١٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٢/ ٧٧٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٢)، والخطيب في «الكفاية» (١٥١).

هذا وقد قمت بإقامة دورات عديدة لتأهيل المدرسين في درا الحديث بمعبر أدام الله نفعها في تدريس كتاب (القواعد النورانية)، نظراً لأهمية الكتاب في مراحل الطلاب الأولية وإعانتهم علىٰ حسن قراءة القرآن الكريم بل القراءة عموماً، فكان هناك إلحاح من بعض إخواني بأن ألخص لهم ما يسمعونه من التنبيهات والتوجيهات في طرق التدريس وغيرها، وكنت متردداً في ذلك، وبعد كثرة المطالبة بذلك من إخواني رأيت أن ألبِّي طلبهم، فاستعنت بالله مولاي، وقمت بإعداد هذا البحث.

بعد قراءة ما قد كتب في ذلك من كتب المتقدمين ككتاب محمد بن سحنون فهو أول من كتب في هذا الباب، وكتاب ابن أبي زيد القيرواني، ثم القابسي وغيرهم من العلماء وأيضاً الكتب المعاصرة والمواقع الاكترونية التي اعتنت بهذا الباب العظيم فجمعت زبدة ذلك واختصرته مساهمة مني في هذا الخير وقد أسميتها، (اللباب في توجيه معلِّم الطلاب) لعلها تسهم في إرفاد وسائل التعليم بما يحقق لها سيراً حسناً، وتُسهم بعون الله في تلاشي الأخطاء التي تُرْتكبْ من بعض المعلمين، وتعين علىٰ إزالة بعض العوائق التي يشتكي منها البعض في سلوكيات الطلاب.

أسأل الله أن يتقبل مني صالح القول والعمل، وأن يرزقني الإخلاص له في السر والعلن.

وكتبه/ أبو البراء الفضلي بن محمد بن علي السلفي.

دار الحديث بمعبر حرسها الله تعالىٰ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تمهيد

لقد اتفقت كلمة عقلاء هذه الأمة المرحومة من المربين والمعلمين والمصلحين علىٰ إصلاح مناهج وبرامج التعليم، وصيانتهما عن كلِّ دخيل يعبث بقيمها ويسلخها من عقيدتها، ويمنعها من سر التفوق وإكسير النجاح والنافع المفيد، والعمل علىٰ أن تصبغ العلوم بصبغة الإيمان، وتوزن العقول بميزان الدنيا والآخرة، وتوضع الأشياء في مواضعها ويفرق بين الوسائل والغايات؛ إذ لا نفع في علمٍ لم يكس بحلة الأخلاق ولا جدوىٰ من تربية لا تُثمر الصالح من الأعمال، ولا أمل في ثقافات تشكك في المسلم من المعتقدات وتستخف بالدين، ويتطاول أصحابها علىٰ الموروث الأصيل، ومن لم يتهيأ لهذا الواجب الثقيل ويعمل علىٰ حفظ هذه المكاسب فهو جانٍ علىٰ أبنائه ومستقبلهم، غاش للأمة في جيلها وشبابها، متسببٌ في خسارة رأس مالها الضخم وكنزها الذي لا يقدر بثمن.

ومن أولويات إصلاح التعليم الذي تقع مسؤوليته علىٰ كاهل المربين؛ بدءاً من الأبوين وانتهاءً بكل من أسند له أمر التوجيه والإشراف علىٰ التربية والتعليم تحبيب العلم وأهله إلىٰ الناشئة وتعظيمه في نفوسهم، لا سيما العلم الديني؛ فإن تحصيله بركة؛ إذ هو أشرف العلوم كلها، وشرف العلم بشرف المعلوم كما لا يخفىٰ.

فالقيام بالعلم الشرعي وتعليمه أبناء المسلمين أفضل من الإنفاق في سبيل الله.

قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لأن أتعلم بابا من العلم وأعلمه مسلماً أحب إلي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من أن تكون لي الدنيا كلها أنفقها في سبيل الله»[١].

والعلم الشرعي عون علىٰ بقاء الفطرة علىٰ سلامتها، واللسان علىٰ فصاحته، والعقل علىٰ قوة تفكيره وسلاسة نظره.

قال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «من حفظ القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قوية حجته»[٢].

وقد من الله عز وجل بوجود دور الحديث في اليمن التي يقوم عليها علماء مربون يقومون بهذا الخير العظيم خدمة للإسلام وأبناء المسلمين.

وقد نقل الكتاني عن السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قوله: «تعليم الصبيان أصلٌ من أصول الإسلام، فينشؤون علىٰ الفطرة، ويسبق إلىٰ قلوبهم أنوارُ الحكمة قبل تمكن الأهواء منها، وسوادها بأكدار المعصية والضلال»[٣].

وعلىٰ هذا النهج القويم درج سلفنا الصالح، يعلمون أبناءهم كتاب الله ويدفعون بهم إلىٰ الكتاتيب والمساجد والمدارس، ويختارون لهم أحسن المؤدبين وأجود المعلمين وأتقن المقرئين، محتسبين الأجر والثواب في هذا التعليم والتلقين، مدركين ثقل الواجب الملقىٰ علىٰ عاتقهم، جاعلين نصب أعينهم تلك النصوص المرغبة والمحفزة علىٰ نيل الدرجات العلا في جنات النعيم والتي منه قول نبينا ﷺ «**من سلك**

---

(١) «أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٠٢)، رقم (٥٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٢٣) والخطيب في «شرف أهل الحديث» (١٣٩).

(٣) «التراتيب الإدارية» للكتاني (٢/ ١٩٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلىٰ الجنة، وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»(١).

وأثر ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الذي في مسلم «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن»(٢).

وحفظ لنا التاريخ مكاتبات الملوك والأمراء إلىٰ مؤدبي أبنائهم ومعلميهم، وكيف كانوا يطلبون منهم الاهتمام بتعليم أبنائهم العلم الشرعي.

فهذا هشام بن عبد الملك يوصي سليمان الكلبي مؤدب ابنه، يقول له: «إن ابني هذا هو جلدة ما بين عيني، وقد ولَّيتك تأديبَه، فعليك بتقوىٰ الله، وأَدِّ الأمانةَ، وأوَّلُ ما أوصيك به أن تأخذَه بكتابِ الله، وأقرِئه في كلِّ يومٍ عشرًا يحفظ القرآنَ حفظ رَجُلٍ يريد الكسبَ»(٣).

حتىٰ بلغ من فَرْطِ اهتماهم بحفظ القرآن والسنة، أنهم كانوا يشددون علىٰ أبنائهم وتلامذتهم بالضَّربِ والتَّعزيرِ.

قال عكرمة: «كان ابنُ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يجعل الكَبْلَ في رِجْلَيَّ علىٰ تعليمِ القرآنِ

---

(١) «رواه البخاري» معلقًا في باب (العلم قبل القول والعمل) و «مسلم» (٦٩٥٢)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «رواه مسلم» (٤٠٣).

(٣) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٣١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والسُّنَّة»[١].

وقد كانت هذه الأمة في عِزِّ مَجدِها تحتفي بحَفَظَةِ القرآن وتُشجعهم وتُكرمهم، وتُوليهم الاهتمام، وتقدمهم في المحافل والمناسبات، ويفرحون أشد الفرح عندما يحفظ صبيٌ منهم شيئًا من كتاب الله أو يحفظه كله، ويقيمون له وليمةً يسمونها: وليمة الحِذاقة.

قال الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كان الغلام إذا حذق قبل اليوم أي أصبح ماهراً في تعلم القرآن وحفظه نحروا له جزوراً وصنعوا طعامًا للناس»[٢].

وكان بعض من سلف يعد من أسباب بقاء الخيرية في هذه الأمة حفظ أبنائها القرآن.

قال عبد الله بن عيسىٰ: «لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلم ولدانها القرآن»[٣].

وما ترويه لنا كتب التاريخ والأخبار، وأسفار السير والتراجم، ونوادر الأدب والأمالي، من مدىٰ عناية هذه الأمة في أعصرها الذهبية بتحفيظ الناشئة كتاب الله لا يمكن جمعه والإحاطة به، ولا التعبير عن الإعجاب والدهشة الذي يملك كل منصف، وهو يطالع ما حوته من الذخائر والكنوز، وما شهدته تلك العهود من التوافد والإقبال علىٰ المدارس القرآنية والكتاتيب حتىٰ إنه لما ضاقت المساجد بالصبيان اضطر

---

(١) «الحلية» (٣/ ٣٢٦).

(٢) «العيال» لابن أبي الدنيا (٣١٤).

(٣) «العيال» لابن أبي الدنيا (٣٠٦-٣٠٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الضحاك بن مزاحم مؤدب الصبيان ومعلمهم إلىٰ أن يطوف علىٰ حمارٍ ليشرف علىٰ طلاب مكتبه الذي بلغ عددهم ثلاثة آلاف صبي(١).

إننا مهما بذلنا الجهود وأعددنا القوة وأنفقنا الأموال للحفاظ علىٰ هوية الأمة وإعزاز مكانتها، فلن يكون ذلك بمعزلٍ عن السبب الذي جعلها الله به خير أمة أخرجت للناس، والحبل الذي أمرها الله أن تعتصم به وتفخر بالانتساب إليه، ألا وهو كتاب الله الذي قال فيه لنبيه ﷺ ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝٣﴾ [سورة طه:٢-٣].

وقال لأمته المرحومة: ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝١٠﴾ [سورة الأنبياء:١٠].

فمن الهون والضعف، بل ومن الحماقة أن نزهد في هذا الميراث الثمين، ونضيع المجد والسؤدد الذي به شرفنا ورفعتنا، ونستبدل الذي هو أدنىٰ بالذي هو خير.

ونحن نعلم جميعًا أن الأعداء يطمحون في إزالة هوية الأمة وإبعادها عن دينها في جميع مناحي الحياة، وقد سجل التأريخ أن الحاكم الفرنسي قال في ذكرىٰ مرور مائة سنة علىٰ استدمار فرنسا(٢). للجزائر: «إننا لن ننتصر علىٰ الجزائريين ما داموا يقرؤون القرآن ويتكلمون العربية، فيجب أن نزيل القرآن من وجودهم ونقتلع اللسان العربي

---

(١) «معجم الأدباء» لياقوت (١٢/ ١٦).

(٢) «هم يعبرون ب (الاستعمار)، وهو: أنهم يعمرون البلدان التي يحلون فيها مغتصبين لها!! وهو في الحقيقة (استدمار).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من ألسنتهم»[١].

ولقد حاولت فرنسا في تلك الحقبة إغلاق وهدم المدارس القرآنية والمساجد والزوايا المهتمة بتحفيظ كتاب الله فلم تفلح، مع أنهما عملت علىٰ إفساد بعضها بإدخال البدع فيها والترويج للعقائد الفاسدة، ولكن مع ذلك ظلت هذه المدارس المتواضعة في تلك الأزمنة الصعبة تقاوم وتؤدي ما عليها من واجب تعليم القرآن وتحفيظه، فحفظت للأمة كيانها، وحالت دون ذوبانها وانسلاخها، ليبقىٰ دينها وقرآنها العرق النابض، والتنفس الذي يمدها بالحياة كلما احتاجت إلىٰ الظهور وفرض الوجود لم يجرفها التيار ولم تقض عليها العواصف، ولم تهلك في الغابرين.

وفي الأفق أنامل خفية تريد اقتحامها لتفسد فيها وتعريتها من روحها وتعطيل وظيفتها، تدعي أنها تمثل خطراً علىٰ الأمة، ولا تنسجم مع التعليم العصري ولا تلتقي معه في أهدافه وغاياته، بل هي إلىٰ الإرهاب والعنف أقرب، وما إلىٰ ذلك من الأباطيل والأراجيف[٢].

إن علىٰ عقلاء الأمَّة ومُحبِّي الخير لهذا البلد أن يسعوا جاهدين للحفاظ علىٰ هذه الدور – دور الحديث – والمحاضن، والعمل علىٰ ترقيتها والحفاظ عليها فإنها والله الرئة التي تتنفس بها الأمة فإذا أجهضت عن النفس وضيق عليها مات الجسد وتعطلت الحواس، ولم يبق إلا تجهيز الميت وتقديم العزاء، حفظ الله لنا دور الحديث وصانها من عبث العابثين وكيد الجاهلين، إنه حفيظٌ عليم.

---

(١) «المنار» العدد (٩) ١٩٦٢م.

(٢) نقلاً من موقع الشيخ عز الدين رمضاني بتصرف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما كان عليه السلف من توقير المعلم وتقديره

لقد ضرب سلفنا الصالح الناصحون لدين الله المبلغون عن رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في تعلم العلم، وتعليمه والحث علىٰ ذلك:

قال بعض السلف: «لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم الأستاذ وتوقيره؛ فإن من علمك حرفًا واحداً مما تحتاج إليه فهو أبوك في الدين»(١).

قال ابن جماعة الكناني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في كتابه الماتع «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم»(٢) ما نصه: «ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله، ودينه يلقون شبك الاجتهاد لصيد طالب ينتفع الناس به في حياتهم ومن بعدهم، ولو لم يكن للعالم إلا طالب واحد ينتفع الناس بعلمه وعمله، وهديه وإرشاده لكفاه ذلك الطالب عند الله تعالىٰ؛ فإنه لا يصل إلىٰ شيء من علمه إلىٰ أحد، فينتفع به إلا كان له نصيب من الأجر، كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»(٣).

وأنا أقول إذا نظرت وجدت المعاني الثلاثة موجودة في معلم العلم، أما الصدقة

---

(١) «تعليم المتعلم طريق التعلم» للزرنوجي (٤٦).

(٢) «تذكرة السامع والمتكلم» (١٠٤-١٠٥).

(٣) أخرجه «مسلم» (١٦٣١) في الوصية: (باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإقراؤه إياه العلم وإفادته إياه...، وأما العلم المنتفع به فظاهر؛ لأنه كان سبباً لإيصال العمل إلىٰ كل من انتفع به.

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي(١): عن الوضين بن عطاء قال: «كان بالمدينة ثلاثة معلمين يعلمون الصبيان فكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يرزق كل واحد منهم خمسة عشر درهماً كل شهر».

ولما دخل ولد حماد إلىٰ المكتب فعلمه المعلم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فلما رجع إلىٰ أبيه قال له: ما تعلمت اليوم؟ قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، فأنفذ إلىٰ المعلم خمسمائة درهم، فقال المعلم: ما صنعت حتىٰ تنفذ إليَّ هذا؟! وحضره واعتذر إليه، فقال: يا هذا، أتستحقر ما علمت ولدي؟!! والله لو كان معنا أكثر من ذلك لدفعناه؛ تعظيماً للقرآن(٢).

ومن نماذج سلفنا الصالح في توقيرهم للمعلم واحترامهم له، ما روىٰ الشعبي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: صلىٰ زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علىٰ جنازة ثم قرِّبت بغلة ليركبها فجاء ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فأخذه بركابه، فقال له زيد: خل عنه يا ابن عم رسو الله. فقال ابن عباس: هكذا يفعل بالعلماء والكبراء(٣).

---

(١) «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٠٨٣٥)، «سنن البيهقي الكبرىٰ» (١١٦٧٨).

(٢) «الكامل في القراءات العشر» (١/ ٧٩).

(٣) «أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٥) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٩٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقيل للشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تواضعه لطلبة العلم فقال:

أهين لهم نفسي فهم يكرمونها ... ولن تكرم النفس التي لا تهينها[١]

وقال الشافعي رحمه الله: «وكنت أتصفح الورقة بين يدي مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ صفحًا رفيقًا؛ هيبة له، لئلا يسمع وقعها»[٢].

وقال الربيع: «والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبة له»[٣].

وحكي أن الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه إلىٰ الأصمعي؛ ليعلمه العلم والأدب فرآه يومًا يتوضأ ويغسل رجليه وابن الخليفة يصب الماء فعاتب الأصمعي في ذلك، فقال: إنما بعثته إليك لتعلمه العلم وتؤدبه، فلماذا لم تأمره بأن يصب الماء بإحدىٰ يديه، ويغسل بالأخرىٰ رجلك؟![٤].

وكان بعضهم إذا ذهب إلىٰ معلمه تصدق بشيء وقال: اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه عني.

وعن الزهري قال: «كنت آتي باب عروة فأجلس بالباب، ولو شئت أن أدخل لدخلت، ولكن إجلالاً له»[٥].

---

(١) «طبقات الشافعي» (١/ ١٦٥)، و «وفيات الأعيان» (٧/ ٦٤).

(٢) «إبراز المعاني من حرز الأماني» لأبي شامة (١/ ٧٦٩).

(٣) «المدخل إلىٰ سنن البيهقي» (١/ ٣٩٠).

(٤) «تعليم المتعلم طريق التعلم» للزرنوجي (٧٨) بتحقيق الشيخ/ علي الرازحي.

(٥) أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١١٥).

فالطالب ينظر إلىٰ معلمه بعين الإجلال والاحترام والتقدير فيناقد له في أموره، ولا يخرج عن رأيه وتدبيره، بل يكون معه كالمريض مع الطبيب الحاذق، فيشاوره فيما يقصده، ويتحرىٰ رضاه فيما يعتمده، ويتقرب إلىٰ الله تعالىٰ بخدمته، ويعلم أن ذله لمعلمه عزٌ، وأن خضوعه فخر، وتواضعه له رفعة، فيعرف للمعلم حقه، ولا ينس فضله، وأن يعظم حرمته ويرد غيبته.

إننا بحاجة اليوم إلىٰ إعادة النظر في تعاملنا مع الآخرين وبالأخص في تعاملنا مع المعلمين، مع المربين الناصحين، من يضيئون لأولادنا طريق العلم والمعرفة والتربية، ممن يخرجون الأجيال النافعة مقتفين في ذلك سبيل سلف هذه الأمة؛ حتىٰ ننال من الخير ما نالوا، ونسعد في حياتنا كما سعدوا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نماذج من اهتمام السلف بتعليم الصبيان

بوب الإمام البخاري: (باب تعليم الصبيان القرآن)، ثم ساق بسنده إلىٰ سعيد بن جبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: «إن الذين تدعونه المفصل هو المحكم»، قال: وقال ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا «توفي رسول الله وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم».

وحرص الأئمة علىٰ هذا النهج في الجلوس لتعليم الصبيان، ومن ذلك:

❖ محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي المؤذن المقرئ (ت: ٣٥٤هـ).

إنما جلس يؤدب بباب جامع صيدا قبل موته بعامين؛ لأنه احتاج إلىٰ تعليم الصبيان(١).

❖ أبو منصور الخياط الزاهد المقرئ (ت: ٤٩٩هـ).

قال السمعاني: «رأوه بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب»(٢).

❖ إبراهيم بن عبد الله الحموي: (ت:٧٧٣هـ).

قدم دمشق فجلس بمسجد بالعقيبة يعلم الصبيان، وكان مجوداً حاذقًا.

قال ابن الجزري: «قرأت عليه جمعًا للسبعة، ومنه تعلمت التجويد وأخذته، ولم

---

(١) «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٧٨)، و «غاية النهاية» (٢/ ١٤٨).

(٢) «معرفة القراء الكبار» (١/ ٢٥٦)، و «غاية النهاية» (٢/ ٧٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أر في شيوخي أعلم منه بدقائق التجويد»[١].

❖ قال ابن أبي زيد القيرواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢]. في مقدمة «الرسالة»: «واعلم أن خير القلوب أوعاها للخير ما لم يسبق الشر إليه، وأولىٰ ما عني به الناصحون، ورغب في أجره الراغبون، إيصال الخير إلىٰ قلوب أولاد المؤمنين؛ ليرسخ فيها، وتنبيههم علىٰ معالم الديانة وحدود الشريعة ليُرَاضُوا[٣] عليها، وما عليهم أن تعتقده من الدين قلوبهم وتعمل به جوارحهم؛ فإنه روي أن تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله، وأن التعليم في الصغر كالنقش في الحجر.

---

(١) «غاية النهاية» (١/ ١٨).

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي، كان يلقب بمالك الصغير، توفي (٣٨٦هـ).

(٣) أي: يتعودوا عليها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعلم الناجح

إنَّ المعلم صاحب رسالة سامية، وعليه أن يكون مخلصًا في هذه الرسالة مدركًا للمسؤولية الكبرىٰ الملقاة علىٰ عاتقه.

فهو أمين علىٰ أبناء الأمة يعلمهم، ويربيهم ويعدهم أن يكونوا رجالاً صالحين ينفعون دينهم، ووطنهم في مجالات الحياة المختلفة.

قد يتبادر إلىٰ ذهنك أن مهمتك كمعلم هي توصيل المعلومات إلىٰ أذهان تلاميذك، ومساعدتهم علىٰ حفظها، وترديدها، وتدريبهم علىٰ الجواب وعلىٰ مختلف أنواع الأسئلة استعداداً للامتحان.

(إن رسالة التعليم تصبح لا قيمة لها إذا اقتصرت علىٰ ذلك؛ إذ إن عملية تلقين المعلومات، والعمل علىٰ تخزينها لا تحقق أهداف التربية التي نريدها، فهي لا تنمي الفكر، ولا تثقف العقل، ولا تربي قوة الابتكار وسلامة الحكم، وبناء الشخصية، والاعتماد علىٰ النفس، وطرح الرأي والشجاعة فيه، كما أنها لا تبعث في نفس الطالب حب العلم، والشعور بالواجب وتحمل المسؤولية)[1].

لذلك فالمعلم مربٍّ يجب أن تتوفر فيه الصفات التالية حتىٰ ينجح في عمله ويخرج طلابًا يواجهون الحياة لخدمة دينهم ووطنهم بكل نجاح:

- أن يعمل بإخلاص واجتهاد ونية صادقة يرجو بها وجه الله سبحانه وتعالىٰ.

---

(١) «دليل المعلم الناجح - ١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❖ القدوة الحسنة، فعلىٰ المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلابه في مظهره وسلوكه وتعامله.

فمن المعلوم أن الطالب يتأثر بمعلمه، ويحب تقليده والاقتداء به، فيجب علىٰ المربين والمعلمين ألا تخالف أقوالهم أفعالهم.

قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ [سورة الصف:٢-٣].

وقال تعالىٰ عن نبيه شعيب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ ۝٨٨﴾ [سورة هود:٨٨].

قال الشاعر:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثلهُ ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

❖ الرحمة والرفق: فعلىٰ المعلم أن يكون عطوفًا رحيمًا بطلابه يشفق عليهم، ويعاملهم بلطف، ويصبر عليهم، فإن أكثر ما يؤثر علىٰ الطلاب هو التعامل.

روىٰ مسلم في صحيحه من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»(١).

فأوصي أخي المدرس أن يكون حسن الخلق مع زملائه، ومع طلابه، ومع أولياء أمورهم، وأن يكون رفيقًا في تعامله معهم، وحسن الخلق يشمل جونب كثيرة من حياة المسلم في أقواله وأعماله؛ في عباداته لربه، وتعامله مع عباده.

---

(١) «مسلم» (٦٦٩٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حسن الخلق طلاقةُ الوجه، وبذل المعروفِ، وكف الأذىٰ، وأنْ تحتمل ما يكونُ من الناس»(١).

- يحرص المدرس علىٰ تربية طلابه تربية صالحة، فيعلمهم أمور الإسلام والإيمان، ويغرس محبة الله وتعظيمه في قلوبهم، ويحبب إليهم النبي ﷺ، ويبين لهم وجوب اتباعه، والعمل بسننه والاقتداء به، ويعلمهم الآداب الحسنة، والأخلاق الكريمة، كآداب المسجد والمجلس، واحترام المعلم والكبير، والأدب مع الزملاء والأصدقاء، ويعودهم علىٰ الكلام الحسن ويحذرهم من الألفاظ القبيحة وغير ذلك من جميل الآداب وكريم الخصال.
- أن تكون له شخصية جذابه، في تكونيها، وحديثها، وطريقة تفكيرها وأسلوب معاملتها تغري الطلاب بالإقبال عليها نتيجة الارتياح إليها، وحتىٰ ينجح المعلم في أن يكون مربيًا؛ فإن عليه أن يتمثل شخصية الأب الواعي، ويحاول أن يتصرف مع طلابه كما يتصرف الأب مع أبنائه.
- التمكن من المادة العلمية، فهي صفة ضرورية، ولا زمة لكل معلم، فالتمكن من المادة العلمية أمر ضروري لحفظ مركز المعلم من جهة وقدرته علىٰ التعليم من جهة أخرىٰ.
- أن يكون المعلم ذا ثقافة واسعة تحبب الطلاب فيه.
- الإعداد الجيد للدروس، فعلىٰ المعلم أن يعد لدروسه إعداداً جيداً ويخطط

---

(١) «عون المعبود» وحاشية ابن القيم (١٣/ ٩١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لدروسه بفعالية، وعليه أن يبتعد عن الارتجالية التي أفقدت الدروس المتعة والفائدة، واعلم أن لكل مادة أهدافًا عامة ولكل درس أهدافًا خاصة يجب علىٰ كل معلم أن يحددها ويؤديها بإتقان.

- الحرص علىٰ النمو العلمي والمهني، وذلك عن طريق القراءة المتخصصة في كتب التربية وطرق التدريس والدوريات والنشرات التربوية.
- مراعاة الفروق الفردية، فمراعاة الفروق الفردية ومعرفة خصائص الطلاب وصفاتهم من المسلَّمات التي يجب أن تتوفر في المعلم فعن طريق معرفة الفروق الفردية وخصائص الطلاب، يحدد المعلم طرائق التدريس المناسبة.
- البشاشة ودماثة[(١)] الخلق، فعلىٰ المعلم أن يكون بشوشًا هينًا مع طلابه صاحب ابتسامة تسحر القلوب، وحبذا لو كان صاحب دعابة، ومزاح خفيف بشرط ألا يكون فيه إيذاء لمشاعر أحد، فالمزاح الخفيف من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل، وتجعل الطلاب متفاعلين مع الدرس، يمضي الوقت عليهم سريعًا وأيضًا يزداد حبهم لمعلمهم ولدروسه.
- أن لا يكون المعلم عابس الوجه مقطب الجبين؛ حتىٰ لا ينفر منه طلابه[(٢)].

---

(١) الدماثة: سهولة الخلق، «لسان العرب» (٢/ ١٤٩).

(٢) «دليل المعلم الناجح – ١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات» بتصرف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تأهل المعلم قبل أن يُعلم

- عليك بالإخلاص في العمل، وهذا ما يجعل الطلبة يقدرونك ويهتمون بالدروس التي تلقيها، في ما تقوله ويكونون آذنًا مصغية وقلوبًا متفتحة، وينقادون لك طائعين مختارين؛ لشعورهم أنك أبٌ مربٍّ لهم، فلا يظهر منهم ما يخل بالآداب والسلوك.
- يجب أن يكون المعلم ملمًا بالمادة التي سيقوم بتدريسها ويقوم بمطالعة كتب أخرىٰ أوسع في نفس الموضوع؛ بحيث يكون واسع الاطلاع.
- يجب أن تتحلىٰ بالصبر والأناة، وضبط النفس؛ لأن المعلم العصبي الذي يثور لأتفه الأسباب يجهد نفسه، ويكون مثاراً للسخرية بمنظره وهو يثور ويرغي ويزبد، ويضرب الأرض برجليه، ويصل صوته إلىٰ خارج الصف.
- أحضر جميع مستلزماتك من وسائل، وأدوات، وأقلام حتىٰ لا تضطر إلىٰ إرسال طالب أو أكثر للخروج من الصف؛ ليحضروا لك ما تريد، فتفوت عليهم سماع الدرس، أو أنك تنتظر عودتهم فتترك مجالاً للفوضىٰ.
- تحل بالعفو والتسامح، وقدم حسن الظن، وتلمس الأعذار فهذا من شأنه كسب مودة الطلبة.
- اكتسب ثقة الطلبة، وذلك بالتحدث إليهم، ونصحهم خارج الصف؛ لأن النصيحة انفرادية مهما كانت وممن كانت لا بد أن تتم انفراديًا فالنصح العلني نوع من

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التوبيخ والعقاب والتقريع.

- لا تتعود التأخر عن الحضور إلىٰ طلابك حتىٰ تتسبب بضياع وقتك ووقت طلابك، وحتىٰ لا تصير متسبباً في فشل الطلاب، وكثرة مشا غبتهم في الفصل، أو في الحلقة، أو تتسبب في تعليمهم وتعوديهم علىٰ التأخر، بسبب تأخرك عنهم.
- قم بإعداد درسك إعداداً جيداً، فالمعلم المتمكن أقدر علىٰ ضبط الصف، وشد انتباه الطلبة، وإثارة اهتماهم، واستقطاب تفكيرهم، ولكي تعد درسك جيداً لا بد من الاطلاع بالإضافة إلىٰ الكتاب المقرر علىٰ المراجع الأصلية، والتوسع في الموضوع، وهضم المادة واختيار الأمثلة، وكما قيل: (بالمثال يتضح المقال) وكذلك التشبيهات المناسبة، وكل ما يساهم في ربط المادة بالحياة، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة التي تضفي علىٰ الدرس القوة والحيوية.
- عند تحضير الدرس، حاول أن تخمن المشكلات، والصعوبات التي يحتمل أن تواجهها أثناء التدريس، (إن التحضير الجيد هو من السمات التي يجب أن يتحلىٰ بها المعلم القدير[1].

(١) راجع «مهارات المعلم الجديد - دليل المعلم الناجح».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التعاون بين البيت والمدرسة

عند الحديث عن التعليم والأطفال فإننا ندخل في تعقيدات أكثر، وحيثيات أعمق لعملية التعليم والتدريس، وهذه العملية مسؤولٌ عنها كل من المدرسة والمنزل، وهي عملية تعاونية فيما بينهم فلا المدرسة وحدها تستطيع أن ترقىٰ بالطفل لأعلىٰ مستويات التعليم، ولا البيت وحده – ممثلاً بالوالدين – قادران علىٰ الارتقاء التام بقدر المعلومات، والمحتوىٰ الدراسي المطلوب.

وعليه: يجب أن يكون هناك حلقات وصل بين الجهتين من أجل أن يحصل الطفل علىٰ العلم الصحيح مصحوبًا بالمعاملة السليمة التي تدفعه إلىٰ حب العلم والتعلم.

والأب هو المكلف الأول بتعليم ولده، والمحافظة عليه في ذلك، وعدم الاعتماد علىٰ المدرسة فقط؛ فإن المدارس في البلاد الإسلامية في هذا العصر وخصوصًا في بلادنا اليمنية قد أخفقت إخفاقًا كبيراً في تكوين باحثين وعلماء، أو تخريج أبناء يحملون راية الإسلام والسنة.

لهذا فإن دور الأب ومسؤوليته ليست بالسهلة اليسيرة، بل عليه تبعات ضخمة ومهام شاقة في سبيل تزويد ولده بالمعرفة الصحيحة.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدىٰ فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آباءهم كباراً، كما عاتب بعضهم ولده علىٰ العقوق، فقال: يا أبت، إنك عققتني صغيراً فعققتك كبيراً! وأضعتني وليداً فأضعتك شيخـًا»[(١)].

وينبغي للأب أن يعلم أن كل ما يقال أو يدرس في المدرسة ليس حقـًا محضـًا، كما أن المعلمين ليسوا كلهم علىٰ درجة جيدة من ناحية التخصص كما أنهم ليسوا كلهم من أهل الصلاح والتقوىٰ، ممن يعتمد عليهم في توجيه الناشئ، فالأستاذ الذي لا يصلي لا يمكن أن يحث الطلاب علىٰ الصلاة ولا علىٰ الالتزام بالدين، والأستاذ الذي يستهزئ بالدين وأهله وحملته لا يمكن أن يوجه الطلاب إلىٰ التزام منهج الله في واقع حياته.

وقد أغنانا الله عز وجل في بلادنا اليمنية بدور الحديث ومدارس السنة – أدام الله نفعها – التي هي كفيلة بتعليم أبناء المسلمين العلوم النافعة، وتفقههم في دينهم بعيداً عن التعصب الفكري، والمذهبي، والقبلي، والحزبي؛ بل فيها التصفية والتربية علىٰ منهاج النبوة، فأنعم وأكرم بها من محاضن ومدارس يتربىٰ فيها أبناء المسلمين.

فلا بد أن يكون تعاون بين ولي أمر الطالب وبين المدرسة، أو المسجد حتىٰ تتم العملية التعليمية وتتكامل.

---

(١) «تحفة المودود بأحكام المولود» ص (٢٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعض طرق وأساليب التدريس

هناك طرق عديدة يتخذها المعلم ليوصل عمله التعليمي إلىٰ من يعلمه، وتختلف الطرق باختلاف المادة التي يقوم المعلم بتدريسها.

(لِذ يجب علىٰ المعلم أن يضع نصب عينيه الآتي:

- لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تمامًا.
- كل طرائق التدريس يكمل بعضها بعضًا ومن الخطأ أن ينظر إليها علىٰ أنها متعارضة متناقضة بل هي متكاملة.
- يجب أن تكون طريقة المعلم قائمة علىٰ الحقائق النفسية ولأسس التربوية بحيث تكون موافقة الطباع ا لطلاب وملائمة لميولهم في طور نموهم)[1].

ونذكر هنا شيئًا من هذه الطرق والأساليب:

طريقة الإلقاء والمحاضرة.

وهذه الطريقة يميل إليها أكثر المعلمين؛ لسهولتها، وللاعتياد عليها.

الطريقة الاستجوابية الحوارية.

وهي تقوم علىٰ السؤال والجواب والمناقشة، وهذه الطريق فيها لفت انتباه الطالب

---

(١) ما بين القوسين نقلاً من «مهارات المعلم الجديد – حقيبة تدريبية» ص (٢٤) إعداد – د/ خالد بن إبراهيم التركي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عند أن يكون موضوع الدرس علىٰ طريقة سؤال فيجذب انتباه الطالب وتركيزه علىٰ الموضوع.

الطريقة الحسية.

وفيها استعانة المعلم علىٰ إيصال المعلومة إلىٰ الطالب بالوسائل الحسية، كأن يكتب الحروف الهجائية أو الأرقام في أوراق ملونة ويوزعها علىٰ الطلاب، أو يرسم لهم بيتاً ويكتب اسمه تحته أو مسجد أو نخلة أو تفاحة...إلخ.

طريقة ضرب الأمثال.

وهذه الطريقة تقرب المعلومة إلىٰ الطالب وتذكي فهمه وكما يقال: (بالمثال يتضح المقال)، وقد ورد هذا في القرآن كثيراً، وكذلك في السنة.

طريقة القصص.

وفي هذه الطريقة إذهاب الملل والسآمة من الطلاب.

طريقة التلقي والمشافهة.

وهذه تستخدم عند أخذ القرآن عن المعلم أو الشيخ وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مسلم: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد، كما يعلمنا السورة من القرآن[1].

---

(١) رواه «مسلم» (٤٠٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولمزيد الفائدة راجع:

- كتاب: «الإقناع في التربية الإسلامية» ص (١٤٩)
- وكذلك: «هدية المعلم إلىٰ سبيل التعليم» ص (٤١-٤٨) للشيخ معمر القدسي.
- وكذلك: «مهارات المعلم الجديد - حقيبة تدريبية» إعداد د/ خالد بن إبراهيم التركي، جامعة الإمام محمد بن سعود.

المعلم عند دخول الفصل

لا يخلوا الفصل من ثلاثة أمور:

- إما أن يكون في هدوء
- وإما في لغط وفوضىٰ.
- أو منهم الهادئ ومنهم المزعج.

فالمعلم ينبغي له الآتي:

- أن تبدأ عند دخولك الفصل بإلقاء تحية الإسلام وهي: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، وتعود طلابك ردها عليك، والتركيز علىٰ من لا يرد السلام.
- حاول قدر الإمكان عدم الجلوس؛ حتىٰ لا تحدث الفوضىٰ في الصف.
- أن لا تبدأ عملاً قبل أن يسود النظام تماماً في فصلك، أو حلقتك، أي لا تبدأ في التدريس قبل أن يهدأ الجميع، وينتبه إليك الطلاب كافة.
- أن يقف في الصف في مكان مناسب بحيث يراك جميع الطلبة، وبحيث تستطيع أن ترىٰ وتسمع كلما يحدث في الصف.
- أن تقف وأنت تكتب علىٰ السبورة بزاوية تمكنك من رؤية الصف أو جانب منه علىٰ الأقل حتىٰ يشعر الطلبة أنهم تحت الملاحظة، أما إذا أعطيتهم ظهرك لمدة طويلة أو أطلت الالتفات إلىٰ السبورة، فإن ذلك مدعاة للفوضىٰ والعبث واللهو والقيل والقال.

تذكر وصية عتبة بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أوصىٰ عتبة بن أبي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سفيان عبد الصمد مؤدب ولده فقال: «ليكن أول إصلاحك بنيَّ إصلاح نفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك، فالحسن ما فعلت والقبيح ما تركت، علمهم كتاب الله، ولا تملَّهم فيكرهوه، ولا تدعهم منه فيهجروا، وروِّهم من الحديث أشرفه...، ولا تخرجهم من باب من العلم إلىٰ غيره حتىٰ يحكموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم...، وكن لهم كالطبيب الرفيق الذي لا يعجل بالدواء حتىٰ يعرف الداء»[(١)] اهـ بتصرف.

---

(١) «رواه بن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ٥١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٧٢-٢٧١)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٥٦٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعلم وتهيئة الفصل والطالب

قبل أن تبدأ درسًا جديداً لا بد أن تهيئ الطلاب لهذا الدرس.

وذلك بأمور منها:

- أن تسأل الطلاب عن كتبهم وهل أحضروها.
- أن تسأل الطلاب عن المذاكرة، والمراجعة في البيت وهل قام كل واحد منهم بذلك كما عهدت إليهم في الأمس.
- أن تسأل الطالب الغائب عن سبب غيابه وهل كان بعذر أم بغير عذر وهل أحضر معه إشعار من ولي أمره يشرح سبب غيابه.
- أن تهتم بمظهر الطالب واسأله لماذا لا يهتم بملابسه، وبنظافتها؟ حتىٰ يكون بمظهر لائق، وبملابس شرعية.
- أن لا تترك الحبل علىٰ الغارب بحيث لا تلقي بالاً لمن يشرد، وينشغل عن درسك ذهنيًا، بل لا بد أن تتابع هذا الصنف من الطلاب وتجعله يحضر معك بقلبه وعقله[1].

---

(١) «دليل المعلم الناجح - ١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعلم ومخاطبته لطلابه وإلقاؤه الدرس

إن فصاحة المعلم وجودة نطقه، ووضوح صوته، وقوة بيانه، وجمال تعبيره، وتسلسل حديثه، وإخراجه الحروف من مخارجها، وتنوع نبراته كل ذلك يجعل من طلابه آذانًا صاغية وقلوبًا واعية.

ولهذا يجب علىٰ المعلم عدة أمور:

- في أول لقاء مع الطلبة عرفهم علىٰ نفسك بإيجاز وأخبرهم باختصار شيئًا عن نفسك دون مغالاة أو مبالغة أو تعالٍ عليهم، واكتب اسمك علىٰ السبورة بوضوح وعرفهم كيف ينادون اسمك.
- يجب علىٰ المعلم التحدث باللغة الفصحىٰ المناسبة لمستوىٰ الطلبة، وألا يستخدم عبارات أو كلمات فوق مستوىٰ الطلبة، أو يستخدم لغة صعبة، أو غير ملائمة لقدراتهم العقلية أو مستواهم العلمي، أو تتحدث معهم باللغة الدارجة التي تقلب بعض الحروف كالعين إلىٰ همزة والقاف إلىٰ غين و...إلخ.
- أن لا تتعود رفع الصوت عند تدريسك الطلاب حتىٰ لا تتعب وتمل من التدريس وكذا تتعب طلابك بمجاراة صوتك.

قال ابن جماعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في (آداب العالم في درسه) «أن لا يرفع صوته زائداً علىٰ قدر الحاجة، ولا يخفضه خفضًا لا يحصل معه كمال الفائدة...»، إلىٰ أن قال: «والأولىٰ أن لا يجاوز صوته مجلسه، ولا يقصر عن سماع الحاضرين، فإن حضر فيهم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثقيل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمعه».

وقال أيضا: «ولا يسرد الكلام سرداً، بل يرتله ويرتبه، ويتمهل فيه؛ ليفكر فيه هو وسامعه»(١).

فيجب علىٰ المعلم أن يتحقق من أن جميع الطلبة يسمعونه بوضوح، ويمكن للمعلم أن يتأكد من ذلك بأن يطرح علىٰ أحد الطلبة البعيدين سؤالاً يعرف منه أن الجميع يسمعونه.

- ❖ أن لا تهدد كثيراً أو تكثر من الوعيد في أمور لا تستطيع أن تقوم بها، أو تقول ما لا تفعل؛ فيصبح تهديدك من سقط الكلام؛ فتسقط هيبتك في نظر الطلبة ويتجرأون عليك.
- ❖ أن لا تكن جامداً منكباً علىٰ المادة التي تقوم بتدريسها، بل ليكن لك بين الحين والآخر تعليمات عقدية دينية، وتوجيهات تربوية.
- ❖ أن يكون معتزاً بنفسه، وليظهر ذلك علىٰ كلامه وأسلوبه ولهجته؛ فإن ذلك مدعاة لأن يثق به الطلبة، ويقبلون علىٰ ما تقوله.
- ❖ أن لا تلجأ إلىٰ الطريقة الإلقائية إلا عندما لا تجد طريقة أخرىٰ لعرض المادة أفضل منها؛ لأن الإلقاء الطويل يؤدي إلىٰ انصراف الطلبة عن الدرس ويدفعهم إلىٰ المشاغبة والخروج عن النظام، أما إذا اضطررت إلىٰ استخدام الطريقة الإلقائية، فيجب أن تراعي استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، واستخدم التلميحات غير

---

(١) «تذكرة السامع والمتكلم» (٧٤-٧٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللفظية، كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، واستعمال طبقات الصوت ونبراته وهذه تسمىٰ لغة الجسد في تمثيل المعاني والمشاعر والأحاسيس المختلفة، هذا من جهة، ومن جهة أخرىٰ فإنه يستحسن أن يقوم المعلم بالتنويع بين استعمال الإلقاء والمناقشة، بين الحين والآخر.

- صن نفسك ودرسك عن اللغط، والجدل، والكلام الفارغ؛ فإن ذلك يؤدي إلىٰ العداوة والبغضاء والتنافر والشحناء وعدم التآلف.
- قد يختل النظام إذا كانت سرعة التدريس لا تناسب الطلبة، فإذا أسرع المعلم في عرض الدرس أكثر مما ينبغي، سرعان ما ينعزل الطلبة عن المعلم بشيء آخر، أو ينصرفوا إلىٰ أحلام اليقظة بعيداً عن الدرس، أو يتهامسون أو يضحكون بصوت مرتفع بين حين وآخر علىٰ ملاحظات يبدونها فيما بينهم، وكذلك الأمر إذا كان الدرس يسيراً أبطأ مما يجب، فإن ذلك مدعاة إلىٰ انصراف الطلبة إلىٰ شيء بعيد كل البعد عن الدرس وأهدافه(١).
- التحلي بروح الدعابة، الدعابة والمرح مهمة في إيجاد جو صافٍ محبب للجميع طلابـًا ومعلمين.

وعليك الحذر من أمور عند تطبيق هذه الفكرة:

أ-استخدم أسلوب الدعابة عندما ترىٰ أنك قادر علىٰ السيطرة لما يحدث بعد المرح ولديك القدرة علىٰ ضبط الصف بعد ذلك، ولا يفلت زمام الأمور منك.

---

(١) «دليل المعلم الناجح - ١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات».

ب-اجعل مزاحك يتعلق بك أو بالمادة والموضوع المطروح، واحذر من المزاح فيما يخص ذوات الطلاب، أو قيمهم العرفية الخاصة، أو بلادهم وكل ما يعتبرونه ذا قيمة عندهم.

وتأكد بأن المزحة التي تمس الطالب لن ينساها، وسيعتبرها طعنة منك ولو قدر علىٰ الرد عليك في حينها لفعل، ولكنه قد لا يستطيع فتبقىٰ حرقة في نفسه تحرمه من الاستفادة منك ومن علمك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أهمية لغة الجسد

عندما تكون في الصف فلا توجد فقط (٦٠ أذنًا تسمعك)، بل هناك أيضًا (٦٠ عينًا) ترمقك لا تتعامل مع كلامك فقط، بل مع جسدك أيضًا (اليدين، العينين، تعبيرات الوجه، الوقوف، التنقل...)، فأنت مطالب بضبط حركاتك كلها، وليس الهروب بها خلف الطاولة.

فبالإضافة لأهمية لغة الجسد في إيصال المعلومة فإنها مهمة في إدارتك للصف.

وهذه بعض القواعد للغة الجسد تساعد في ضبط الصف:

- أن تجعل نظراتك وحركاتك واثقة.
- أن تقف باستقامة.
- أن تتابع الطلاب باستمرار من خلال نظراتك.
- أن تكون إشارتك للطلاب عما يصدر منهم يشعرهم بمدىٰ اطلاعك ومتابعتك لما يفعلونه.
- أن تضع بالاتفاق مع الطلاب إشارات حركية تدل علىٰ عمليات لضبط الصف، مثل وضع اليدين بعضها علىٰ بعض، إشارة إلىٰ التربع والهدوء، كذلك: وضع إصبعك علىٰ فمك إشارة إلىٰ الإنصات وترك الكلام...إلخ.
- أن تجعل لوازمك في متناول يدك حتىٰ لا تتصرف بارتباك فتتسبب بحدوث فوضىٰ.
- أن تقف بشكل واضح لجميع الطلاب عندما تشير لسبورتك.
- أن تقف في المكان الذي يتيح لك متابعة كل الصف.[1].

---

(١) مختصر كتاب «١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات» لجوني ينغ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعلم وضبط الفصل

مما يسهل عليك ضبط الفصل هو ترتيب الفصل وتقسيمه إلىٰ قسمين:

مجموعة (أ).

مجموعة (ب).

❖ أن تختار من أنجب الطلاب من يكون رئيساً للفصل، ويكون من إحدىٰ المجموعتين، وتختار نائباً له من المجموعة الأخرىٰ بحيث يكون عمل رئيس الفصل هو ضبط الفصل، وترتيبهم، وتهدئتهم حتىٰ يأتي المعلم، ويسجل علىٰ السبورة، أو في ورقة اسم الطالب المشاغب.

وأما نائبه فيكون عمله أن يقوم بعمله إن غاب أو يقوم بمراجعة الدروس السابقة، والطلاب يقرءون بعده حتىٰ يأتي المعلم.

قال ابن جماعة في تذكرة السامع: «وينبغي أن يكون له نقيب فطن كيس[(١)]...، يرتب الحاضرين ومن يدخل عليهم علىٰ قدر منازلهم، ويوقظ النائم، ويشير إلىٰ من ترك ما ينبغي فعله أو فعل ما ينبغي تركه، ويأمر بسماع الدروس والإنصات لها»[(٢)].

❖ أن تحفظ أسماء الطلبة بأسرع ما يمكن؛ لأن ذلك أمر حيوي وضروري؛ حتىٰ لا تضطر إلىٰ الإشارة إلىٰ المكان الذي يجلس فيه الطالب، وكل واحد يقول: (أنا،

---

(١) «الكيس في الأمور يجري مجرىٰ الرفق»، «لسان العرب» (٦/ ٢٠١)، والمراد هنا أن يكون رفيقاً.

(٢) «تذكرة السامع والمتكلم» ص (٢٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أنا، أنا)، حتىٰ ولو كانت الإشارة واضحة، فهذه فرصة ذهبية للمشاغبة وإثارة الفوضىٰ.

- أن توزع الطلبة علىٰ الصف حسب أطوالهم، وليكون القصير في الأمام والطويل في الخلف؛ حتىٰ لا يعيقوا رؤية الآخرين للسبورة وتحصل فوضىٰ أنت في غنىٰ عنها، أما الطلبة الطوال الذين يشتكون من نقص في السمع أو البصر، فضعهم في جوانب الصفوف الأولىٰ.
- أن تعود الطلبة علىٰ عدم تبديل أما كن جلوسهم في الصف إلا بإذن منك، وأن يكون ذلك لسبب مقبول ومعقول.
- أن تعود الطلبة الاستئذان عند طلب الجواب، ورفع اليد في هدوء وعدم قول: (أنا، أنا، أنا)، وعدم مقاطعة المعلم قبل أن ينتهي من إلقاء السؤال؛ لأن الاستئذان أمر ضروري يجب أن يتعوده الطلبة حتىٰ لا تحصل الفوضىٰ، وهذا أمر ينبغي الصبر عليه، ومحاربته من قبل المعلم، وذلك بأساليب عدة كإظهار الا متعاض والاشمئزاز وعدم الرضىٰ عما حدث، وكالصمت هنيهة، وكتحديق النظر والتكشير في وجه المتكلم، أو إظهار الامتناع عن سؤال من تكلم بغير إذن أو أثار الشغب، أوتأنيبه أو إبقائه واقفًا لفترة من الوقت.
- أن تعود الطلبة المحافظة علىٰ آداب المجلس، والاستئذان عند الرغبة في القيام بأي عمل فردي، ولا تسمح بالمحادثات الجانبية بين الطلبة، فإن ذلك مدعاة للفوضىٰ.
- أن لا تقبل الأجوبة الجماعية التي تكون مرتعًا خصبًا للفوضىٰ والشغب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- أن لا تنصرف تمامًا إلىٰ الطالب المجيب، وتهمل بقية الطلبة حتىٰ لا ينصرفوا عن الدرس وتبدأ الفوضىٰ، وإنما نقِّل نظرك بين الطالب المجيب وبين بقية الطلبة في الصف.
- أن لا تنصرف إلىٰ جانب معين من الصف بالنظر، أو السؤال، أو الحديث أو الاهتمام؛ لأن ذلك مدعاة إلىٰ أن ينصرف بقية الطلبة عن درسك إلىٰ ما يشبع اهتمامهم ورغباتهم.
- أن تنقِّل نظرك بين الطلبة حتىٰ يشعر كل طالب بأنه موضع اهتمامك، وعطفك، وعنايتك، ورعايتك، ومراقبتك، وتفرس في وجوههم حتىٰ يشعر كل واحد منهم إنه معرض للسؤال أو القراءة أو الخروج إلىٰ السبورة، أو القيام بعمل ما في أي لحظة من لحظات الدرس، وحدق في أعينهم حتىٰ يشعروا بأنهم مراقبين، مما يدفعهم إلىٰ عدم الإخلال بالنظام والخروج عن آداب السلوك.
- أن تحاول ما أمكن توزيع المقاعد أو أما كن جلوس الطلاب؛ لتترك فراغات يمر فيها الطلبة، حتىٰ يسهل أمر مرور الطلبة من وإلىٰ السبورة، أو عند مرورك أنت إلىٰ آخر الفصل، ووسطه، أو عند وجود طارئ يتطلب إخلاء الصف بأقصىٰ سرعة كظهور ثعبان في الصف أو حدوث التماس في الكهرباء، أو ما شابه ذلك من أمور.
- أن تحرص علىٰ الحصول علىٰ قائمة بأسماء الطلبة قبل دخولك للصف؛ أو الحلقة حتىٰ لا تضطر إلىٰ الحصول عليها من الطلبة أنفسهم؛ وخصوصًا في الصف الكبير؛ لأن ذلك سيؤدي بالضرورة إلىٰ الفوضىٰ، والاضطراب داخل الصف.
- أن لا تترك فترة فراغ أو فترة صمت طويلة؛ تكون مرتعًا خصبًا للشغب وإثارة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفوضىٰ؛ فإن التلميذ إذا لم تشغله شغلك، لذا يجب أن ينشغل التلاميذ بعمل مستمر طوال الحصة؛ بإعطائهم الواجبات الإضافية، أو الأعمال التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والعلمية.

- عند حدوث فوضىٰ، حاول أن تفرق بين السلوك الفردي والسلوك الجماعي، فكلما كن السلوك فرديًا كلما أمكن السيطرة عليه بسهولة، وأمكن توقيف مثير الشغب عند حده، أما إذا كان السلوك جماعيًا فيجب أن تتعرف علىٰ السبب، وتسعىٰ للتفريق بين مثيري الشغب ووضعهم بعيدين عن بعضهم، وإذا اضطر الأمر اتفق مع إدارة المدرسة أو المشرف علىٰ توزيع مثيري الشغب علىٰ فصول المدرسة.
- إذا طلبت من الطلبة القيام بعمل ما فلا بد أن تكون أوامرك حازمة تشعر بوجوب تنفيذها، وأن يظهر ذلك علىٰ نبرات صوتك وطبقاته، ولهجتك حتىٰ يشعر الطلبة بجديتك وإصرارك.
- لتكن أوامرك معقولة، ولذا فإننا ننصح بتذكر الحكمة التي تقول: (إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع).
- من الطرق التي قد يلجأ إليها بعض البارعين المعلمين، أنه إذا لمح طالبًا يثير نوعًا من الشغب أو أنه بدأ يتحرك لأخذ قلم زميله، أو شد عما مته، أو بدأ يتحدث مع أحد زملائه، فإنه يتغاضىٰ عنه ويدير وجهه للسبورة كليًا وينادي دون أن ينظر للصف، يا محمد اعتدل في جلستك، أو اترك قلم زميلك، أو لا تشد ثوب زميلك،

أو انتبه ولا تتحدث مع جارك علي...إلخ، فيظن الطلبة أن المعلم يرىٰ بأعين خلف رأسه مما يغرس الهيبة في نفسوهم.

- إذا حدث وأن اختل نظام الصف، فعلىٰ المعلم أن يتخذ بعض الإجراءات المؤقتة التي تحفظ النظام المطلوب، وليس معنىٰ ذلك أنه توجد بعض الأساليب الثابتة التي تصلح لكل حالة، وإنما يستطيع المعلم استعادة ضبط الصف من خلال خبراته، ومعرفته بالأساليب المناسبة للوضع الذي هو فيه، وعلىٰ أي حال فإنه علىٰ المعلم مقابلة الموقف الذي حصل بفترة صمت وجيزة مصحوبة بنظرات حادة تنتقل بين الطلبة، وعليه ألا يثور أو يغضب بل يملك زمام نفسه فلا يتفوه بكلمات نابية، أو حركات طائشة، أو أن يقوم بالضرب علىٰ السبورة بأن يدق عليها بشدة وعصبية، وألا يوجه اللوم لكل الطلبة بل يخص به الطلاب الذي تسببوا في الفوضىٰ، ويحاول تفريقهم عن بعضهم البعض، ويبقيهم تحت إشرافه وملاحظته، وقد يأمرهم بالوقوف في أما كنهم فترة، ثم ينصحهم بالهدوء ويطلب منهم الجلوس.

وحبذا لو حاول المعلم معرفة دواعي الفوضىٰ والشغب بعد انتهاء الحصة، وحث الطلبة علىٰ عدم الفوضىٰ والشغب بأسلوب ودي تربوي، ويعرفهم بقيمة المعلم ويغرس في نفوسهم العقيدة الإسلامية الصحيحة بتعريفهم بثواب طالب العلم وفضله حتىٰ علىٰ أهل الجهاد، ويعرفهم كذلك حق المعلم عليهم وفضله وأنه كالوالد، بل أكثر من الوالد؛ لأن الوالد قد يكون سبب السعادة الدنيوية، وأما المعلم قد يكون سبب السعادة الأبدية في الآخرة إن شاء الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❖ لا تنشغل عن الطلبة بأمور ثانوية، كأن تنشغل بالهاتف، أو تكلم أحداً في الخارج، أو تقرأ في كتاب آخر دون داع، أو أن تراجع موضوع الدرس من الكتاب، أو من دفتر التحضير، أو تطيل عتاب المتأخرين، أو عقاب المقصرين أو المشاغبين، تاركًا الطلبة دون عمل ينشغلون به(١).

(١) يمكن مراجعة «دليل المعلم الناجح - ١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات» وكذلك: «مهارات المعلم الجديد - حقيبة تدريبة» د/ خالد بن إبراهيم التركي.

المعلم وتعويد الطلاب على السلوك الحسن

إن السلوك الحسن وتعويد الطالب عليه يوفر له جواً دراسياً هادئاً.

لذلك عليك بعدة أمور:

- أن لا تقبل الجواب إلا من الطالب المسؤول فقط؛ حتىٰ يتعود الطلبة النظام.
- يجب أن يشعر التلميذ أنه معرض للسؤال في كل لحظة من لحظات الدرس، وبذلك يركز الطلبة تفكيرهم في الدرس لا في أمور خارجية تستدعيهم الخروج عن فروض الأدب.
- السؤال بأسلوب لا يستدعي أن يقولك الطلبة: (أنا، أنا، أنا)، فلا تقل مثلاً: من يعرف؟ من يلقي؟ الذكي يقول، أو الذكي يجاوب.
- أن يكن علىٰ علاقة ودية مع الطلبة داخل الصف وخارجه حتىٰ تكسب ثقتهم واحترامهم، ويقتنعوا بأنك تهتم بهم وتسعىٰ لما فيه مصلحتهم فينقادوا إليك طائعين مختارين، وعلق قلب الطالب بالله في الترغيب والترهيب؛ بحيث يتعود علىٰ مراقبة الله وخشيته، بخلاف لو خوفته منك أو من المدير أو المشرف أو الأب أو الأم؛ فإنه يسهل عليه أن يعمل الشيء وينكر ويكذب أنه لم يفعله لكن علقه بعالم السر والنجوىٰ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- أن يعود الطلبة علىٰ أن يحترموا ويقدروا آراء بعضهم بعضاً، وإذا وجدت وجهات نظر مختلفة، أو أراد أحدهم تقديم اعتراض وجيه، فعليه تقديم ذلك بكل أدب وبدون تهكم أو سخرية أو سوء نية، وبالمقابل فإن المعلم الماهر هو الذي يعلم المخطئ شكر زميله الذي دله علىٰ الصواب، وأن يعود الجميع كيف يغبطون المتفوقين ويهنئونهم.
- أن يغرس في نفوس الطلبة الاعتزاز بأنفسهم، والقدرة علىٰ تحمل المسؤولية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعلم وتعامله مع الطالب المشاغب

المعلم الألمعي يتعامل مع الطالب الذي تحصل منه المشاغبة بالطرق والأساليب التي تكون ناجحة في حصول أكبر النتائج في سلوكه.

ولذلك عليك بعدة أمور:

- إذا دخلت الصف والفوضىٰ سائدة، فلا تثُر ولا تغضب، وإنما اتخذ مكانًا مناسبًا بحيث ترىٰ ويراك جميع الطلبة، ثم تجول بنظرك بين جميع الطلبة، وتفرس في وجوه من أثاروا الفوضىٰ، ونادِ أحدهم حتىٰ تضمن أنهم قد أحسوا بدخولك ووجودك بينهم.
- حاول إيقاف الطلبة المشاغبين عند حدهم حتىٰ لا يفسدوا عليك الجوا الدراسي، وذلك باستعمال الأسلوب المناسب حسب ما تقتضيه الظروف، فلكل حالة أسلوبها الخاص وطريقتها المناسبة.

مثال ذلك:

أ-بعض الطلبة قد يرتدع بمجرد النظر إليه.

ب-ومن الطلبة من يحتاج إلىٰ النظرة القاسية.

ج-ومن الطلبة من يتعظ بالعتاب.

د-ومن الطلبة من لا يرتدع إلا بالعقاب.

- حاول أن يظهر علىٰ تعابير وجهك ونبرات صوتك، تأثرك وغضبك لما حدث من فوضىٰ واضطراب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- إذا حصلت الفوضىٰ وأنت في الصف، فلا تفقد السيطرة علىٰ أعصابك والزم الهدوء؛ لأن السيطرة علىٰ النفس والأعصاب وسيلة للسيطرة علىٰ الآخرين.
- يجب أن تكون رحب الصدر متسامحًا فلا تنزعج لأقل هفوة، ولا تدقق علىٰ الأمور التافهة والبسيطة والصغيرة، خصوصًا تلك التي تحصل من الطلبة لأول مرة إلا إذا مست الآخرين، فقد تتسبب معالجة الخطأ في فوضىٰ أكثر من تلك التي تنشأ من الخطأ ذاته.
- يجب أن يكون العقاب نادراً ما أمكن؛ حتىٰ تبقىٰ له هيبته وقيمته والمعلم القدير هو الذي لا يلجأ للتوبيخ والعقاب البدني، إلا في الحالات القصوىٰ(١)؛ لذا فإنه يجب أن تعالج المشكلات بأسلوب غير مباشر حيث إن التلميح يكون أحيانًا أقوىٰ من التصريح.
- لا تحمل العصا إلا عند الضرورة القصوىٰ، وإن حملتها فلا تستخدمها إلا كالعلاج عند الضرورة؛ لذلك فإن كثرة استخدام العصا ليس حلاً صحيحًا.
- لا تعاقب الطالب أثناء غضبك فتتجاوز؛ فقد أمر عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بضرب إنسان، فلما أقيم للضرب قال: اتركوه فقيل له في ذلك، فقال: وجدت نفسي عليه غضبان، فكرهت أن أضربه وأنا غضبان(٢).

---

(١) «قال الأثرم: سئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن ضرب المعلم للصبيان؟ فقال: علىٰ قدر ذنوبهم ويتوق بهذا الضرب، وإن صغيراً لا يعقل فلا يضربه. «الآداب الشرعية» (١/ ٤٥١).

(٢) «ذكره الدينوري في «المجالسة» (٣٣٣٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❖ حاول أن تهدأ وتبقي الطالب الذي تريد معاقبته حتىٰ يسكن غضبك، ولتكن العقوبة خفيفة، وفي الأماكن التي لا يضر فيها الضرب، فلا تكسر عظماً، ولا تلطم خداً، ولا تزد في الضرب علىٰ ثلاث ضربات(١)(٢).

❖ تأكد من أنك تعاقب الطالب الذي أثار الشغب بعينه، حتىٰ لا تؤذي شعور الأبرياء دون ذنب اقترفوه، كما أن ذلك فيه دفعه لأهل الإساءة علىٰ معاودة الإساءة من جهة، ومن جهة أخرىٰ فيه تزهيد للمؤدبين علىٰ التمسك بفروض الأدب.

❖ لا تلجأ للضرب والعقاب البدني مطلقاً، ولا تلجأ للعقاب إلا بعد استنفاد كافة الوسائل الأخرىٰ، واعلم أن الطلبة يتفاوتون في فروقهم الفردية، فمنهم من لا يكلفك أدنىٰ جهد للانضباط، ومنهم من تكفيه النظرة، ومنهم من يحتاج إلىٰ التوجيه اللفظي من تأنيب أو توبيخ أو تقريع، ومنهم من لا ينفع معه إلا العصا.

❖ يجب أن يكون هناك تناسب بين الذنب والعقوبة، وذلك بالبدء بالنظرة البسيطة، ثم التحديق، ثم العبوس والتجهم ولفت النظر والتقريع، وأخيراً العقاب البدني بدرجاته بدءاً من التوقيف في مكانه في الصف، أو التوقيف أمام زملائه ووجهه للحائط بشرط أن يكون الغرض من العقاب التأديب لا التشفي، ولا تطرد الطلبة

---

(١) ولمزيد من الفائدة: راجع كتاب «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين» للقابسي.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ٥٣١)، أن عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يكتب إلىٰ الأمصار: «لا يضرب المعلم فوق ثلاث فإنها مخافة للغلام»، أي: لا يزيد في الضرب عن ثلاث.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خارج الصف؛ لأن ذلك دليل علىٰ عجزك عن حل المشكلة.

إن الغرض من العقاب السعي إلىٰ ما فيه مصلحة الطلبة، وإنَّ حرمان الطالب من الدرس معناه تضييع الفرصة عليه للتعليم، ومن جهة أخرىٰ فإن بعض الطلبة قد يقومون بالمشاغبة لكي يطردوا من الصف في بعض الأحيان، لكي يتمكنوا من الذهاب للخارج للعب، أو علىٰ الأقل حتىٰ يرتاحوا من درس لا يحبونه أو من معلم ثقيل علىٰ أنفسهم لا يودون رؤيته أو سماع صوته.

❖ تحدث مع الطلبة المشاغبين خصوصاً كبار السن منهم، وحثهم علىٰ الالتزام بالنظام وطالبهم بأن يكونوا هم مسؤولين عن النظام، وحاول أن تقنعهم بأن مشاغبة بقية الطلبة يؤثر علىٰ تحصيلهم، ويكونوا سبب رسوبهم فيتضرروا هم أكثر؛ لأن أعمارهم أكبر من الباقين.

الطالب المميز: أخبر طلابك بأنك ستختار في كل يوم نجماً، وحدد محاور التميز مع الطلاب:

أ-الجهد، فقد يبذل الطالب جهداً كبيراً في تعلمه، فيستحق التقدير ذلك، حتىٰ لو أخفق في الوصول للنتيجة الصحيحة.

ب-لتميز أدائه.

ج-استجابته في الدرس.

د-أدبه ومواظبته وحسن سلوكه.

وهكذا...

في نهاية الدرس يتم إعلان النجم، ويفضل تعليق اسمه وسبب التَّمَيُز وتاريخه أمام الطلبة؛ ليكون حافزاً للطلاب.

فهذه الفكرة قائمة علىٰ استغلال الرغبة الداخلية لدىٰ الفرد بالتَّمَيُز والبروز، وتجعل من الطالب المشاغب طالبًا نجيبًا إيجابيًا مؤدبًا.

المعلم ومراعاة المشاعر

الإنسان مركب من جسد وروح ومشاعر، فليس جماداً أصم، وليس حاجته قاصرة علىٰ الطعام والشراب فحسب، بل هو محتاج مع ذلك إلىٰ غذاء عقله وروحه، ومشاعره، فمراعاة المشاعر منهج شرعي، ومطلب اجتماعي يحتاجه المعلم مع طلابه، ورب الأسرة مع أهل بيته، والعالم في تصديه للناس، والرئيس الأعلىٰ في سياسته لرعيته، فينبغي للمعلم مراعاة مشاعر طلابه.

ولهذا:

- يجب أن يفرق المعلم بين عدم استطاعة التلميذ القيام بعمل ما، وبين عدم رغبته في أدائه، فالنوع الأول من الطلبة يحتاج إلىٰ التوجيه والإرشاد والشرح والتوضيح، أما النوع الثاني فهو النوع المتمرد الذي يحتاج المعلم إلىٰ تقديم النصح له وقد يحتاج معه إلىٰ الترغيب والترهيب أو الحزم أو العقاب إن لزم الأمر.
- يجب عليك إشاعة روح المحبة، والمودة، والألفة، والوئام بينك، وبين الطلبة، وهذا من شأنه إزالة التوتر، ويشيع في الصف الشعور الفياض بالسعادة الغامرة؛ لأن حب المعلم يستدعي بالضرورة حب المادة التي يعلمها، والمحبة أساس النجاح والتوفيق في أي عمل.
- لا تنغمس في موضوع الدرس بحيث تنسىٰ أنك تدرس بشراً، ولذلك فإني أنصح المعلم بأن يجعل الفواصل المنشطة تتخل درسه؛ لأن العقل المجهد المتعب لا

يستطيع التركيز، مما يعوق الانتباه ويحول دون الفهم، فلا بد من ترويح القلوب ساعة وساعة، فالمعلم يمزج الفائدة بالمزحة العفيفة، كممازحة الطلبة بحدود تضمن عدم الخروج عن الجو التعليمي، أو بما يضمن هيبة المعلم وكرامة الطالب، ويمكن للمعلم اقتناص الأوقات المناسبة لعمل ذلك، أو جعل المرح حليف أسلوبه التدريسي علىٰ الدوام، وهذه المهارة لا تتأتىٰ لأي معلم، فالقلوب إذا كلت عميت.

والمعلم القدير هو الذي يفسح المجال في خطة الدرس لإشباع نشاط الطلبة في أمر مفيد يستنفذ طاقاتهم الحيوية في أشياء مقبولة سلوكيـًا ومفيدة للطلبة، فبدلاً من أن يقوم الطلبة بالتنفيس عن أنفسهم بالحركة والكلام والمشاغبة، وإثارة الفوضىٰ، فإن المعلم مطالب بأن تكون هناك فواصل منشطة؛ لأن الدرس الذي يسير علىٰ وتيرة واحدة درس ثقيل علىٰ النفس، مما يؤثر سلبـًا علىٰ انتباه الطلبة.

- ❖ يجب علىٰ المعلم أن يوزع الزمن علىٰ أجزاء الدرس المختلفة حتىٰ لا ينتهي الدرس قبل فترة طويلة من نهاية الحصة؛ فلا يدري ما يقول وما يفعل في الجزء المتبقي من الحصة، فيرتبك وتكثر أخطاؤه، وتبدأ الفوضىٰ والاضطراب، فإن حصل شيء من ذلك فللمعلم أن يستغل هذا الوقت في النافع والمفيد لطلابه كأن يعلمهم – مسألة فقهية – كتعليمهم الوضوء، كذلك تعليمهم كيف يصلون، وتارةً يذكر لهم قصة هادفة وتارة يحثهم علىٰ الأخلاق الفاضلة، وتارةً يحذرهم من رفقاء السوء و...إلخ.
- ❖ مهما بلغ حبك لتلميذك إما لهدوئه وأدبه أو لذكائه وغير ذلك، فلا تحتضنه أو تقبله

في وجهه فإن هذا قد يسبب الطعن فيك واتهامك بأشياء أنت منها براء ولكن لك أن تمسح علىٰ رأسه ولك أن تشجعه بطريقٍ أخرىٰ.

- ❖ لا توجه اللوم للصف بأكمله حتىٰ لا يخلف تجاهك كرهـًا من الجميع، وتكون عرضةً للعداء الاجتماعي، فلا ترميهم جميعـًا بالإهمال أو قلة الأدب، أو قلة الذوق؛ لأن ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتشجيعـًا لأهل الإساءة علىٰ الإساءة.
- ❖ قم بإثارة انتباه الطلبة وترغيبهم في الدرس، واسع إلىٰ استقطاب اهتماهم، وذلك بجعلهم المحور الذي تدور حوله العملية التربوية.
- ❖ لا تحاول جرح شعور الطلبة أو تهزئهم أو تسخر منهم أو من أشكالهم، أو من أجناسهم أو من قبائلهم أو من أسمائهم، أو أن تلقبهم بأسماء نابية؛ فإن ذلك ينزل من قيمتك بين طلابك وكذلك تكون قد خالفت آداب الشريعة الإسلامية.
- ❖ لا تكن متشدداً في أمورك، ولتكن طريقتك في التعامل مع الطلبة معتمدة علىٰ سياسة الحزم من غير عنف والعطف من غير ضعف.
- ❖ كن عادلاً في تعاملك مع الطلبة، فلا تفرق بين صغير وكبير، وبين غني وفقير، وأسود وأبيض، ولا تميز بين قبيح ووسيم، ومتسخ ونظيف، فالعدل في المعاملة أساسـًا للتقارب بينك وبين الطلبة حتىٰ لا تثير سخط بعض الطلبة وتذمرهم، مما يؤدي إلىٰ انفعالهم وعقوقهم وحقدهم(١).

---

(١) انظر «دليل المعلم الناجح – ١٠٠فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات.

❖ كن متوسطاً في تعاملك مع الطلاب؛ ولهذا يميل بعض المعلمين للتودد إلىٰ طلابهم وهذا جيد، ولكن يجب الحذر من المبالغة في ذلك، فدورك في الصف هو القيادة، ولا تتصور القيادة دون حزم وصرامة في وقت الحاجة لها، وهذا لا يعني الدعوة إلىٰ الشدة والصرامة في غير وقتها، فأنت إذا كنت صارماً جداً فستضع نفسك في مواجهة معهم.

وإذا كنت ليناً جداً فسيرىٰ الطلاب فيك لقمة سائغة، بل اجعل الحدود في علاقتك معهم واضحة ومن البداية فتريح وتستريح من مشاكل كثيرة.

وكما قيل: (لا تكن ليناً فَتُعْصَرْ، ولا قاسياً فَتُكْسَرْ).

❖ تفقد من غاب من طلابك واسأل عن سبب غيابه حتىٰ تسعىٰ في معالجة ما حصل له من عوائق تعيقه عن الدراسة.

وفي هذا يقول الإمام ابن جماعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إذا غاب بعض الطلبة فوق المعتاد أن يسأل عنه، فإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه، أو قصد منزله بنفسه وهو أفضل فإن كان مريضاً عاده أو في غم خفف عليه أو في أمر يحتاج لمعونة أعانه...، وإلا تودد إليه ودعا له»[1].

---

(١) «تذكرة السامع والمتكلم» ص (٣٣).

بعض الأخطاء التي يجب على المعلم تركها

عند أن نحذر من أخطاءٍ في شخص ما فإن ذلك من باب التعاون معه علىٰ إصلاح نفسه ثم إن أخطاء من يُعلم الأجيال ليست كأخطاء غيره من عامة الناس، لأن المعلم أخطائه تتعدىٰ إلىٰ الغير بحسب نشاطه في نشرها إن تعمد نشرها أو في غفلته عن إصلاحها إن كان يتغافل عنها فإنها ستؤخذ عنه من طلابه وهنا يكمن الخطر في إنشاء جيلاً تكثر فيه الأخطاء والمخالفات ويصعب تعديلها مع مرور الأيام.

فمن تلك الأخطاء التي يجب علىٰ المعلم تركها والابتعاد عنها مايلي:

أولاً: الاعتقاد الفاسد في الله عز وجل في ذاته، أو في أسمائه، وصفاته، أو في رسوله ﷺ، أو في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وذلك كاعتقاد أن الله في كل مكان، وأن الله سميع بلا سمع، وبصير بلا بصر، أو نفي بعض الصفات كالاستواء، والنزول، والكلام...وغير ذلك من العقائد الباطلة في حق الله تبارك وتعالىٰ، وكذلك في حق رسوله ﷺ من أنه ينفع أو يضر، أو يسمع دعاء من دعاه، وأنه يحضر الحضرات والموالد،...وغيرها من العقائد الفاسدة في حقه ﷺ، وكذلك في حق الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعاً وذلك بالتنقص لهم، وسبهم، ورميهم بالردة إلا نفراً يسيرا منهم، أو الغلو في بعضهم.

ثانياً: التلاعب بأداء الصلوات وذلك بتركها بالكلية أو تركها في جماعة، فالمعلم قدوة حسنة ينبغي أن يراه طلابه في مقدمة المصلين.

ثالثاً: الكذب وهي خصلة ذميمة ممقوتة عند الله وعند خلقه لا يليق بمعلم

الأجيال أن يكون صفته الكذب، أو يقع في شيء من ذلك.

رابعًا: ممارسة بعض العادات السيئة كأكل القات وشرب الدخان وتعاطي الشمة خاصة أمام الطلاب فإنها القدوة السيئة بكل معانيها.

خامسًا: التلفظ ببعض الكلمات الساقطة أو التعابير الأخلاقية والوقوع في اللعن أو السباب مما يخدش كرامة المعلم من جهة ويعود الطالب علىٰ استمراء ذلك من جهة أخرىٰ.

سادسًا: التمييز العنصري بين طالب وآخر نظراً للون أو نسب أو جاه أو قرابة أو صداقة مما يؤدي إلىٰ نزع ثقة الطلاب بالمعلم وسقوطه من أعينهم فتقل الاستفادة منه، كذلك تنتشر الضغائن والأحقاد بين الطلاب.

سابعًا: الظهور أمام الطلاب بغير المظهر اللائق كلبس الملابس الضيقة الواصفة للعورة، أو حلق الرأس بحلقات غربية أو شرقية محرمة، أو حلق اللحية، أو تعليق بعض القلائد المجانبة لتعاليم الإسلام، وغير ذلك مما يزري بالعلم في مظهره.

ثامنًا: الوقوف والدفاع عن بعض النظريات والأفكار التي تعارض تعاليم الإسلام وتهدم أسس الشرع الحنيف.

تاسعًا: تعظيم وإجلال بعض الشخصيات التي تنتسب إلىٰ الإسلام وهي تهدم الإسلام بفساد عقائدها وسوء مقاصدها من أرباب البدع والضلال والخرافة، وكذلك غير الإسلامية والتي شاركت في محاربة الإسلام وأهله لدافع اختراع أو علم أو مغامرة دون توضيح تلك الفعائل الشنيعة الصادرة منها.

عاشرً: الإشادة والإكبار بالعلم الدنيوي المادي وإهمال أو إقصاء التذكير بفضل

العلم الشرعي وثمرته.

الحادي عشر: يحذر المعلم من التطفيف في وقته الذي يُدرِّس فيه فالمعلم يكون قد اتفق مع الإدارة والمدرسة التي يُدِّرس فيها علىٰ وقت معين فتجده يتأخر عن الوقت المحدد في الحضور أو يخرج قبل انتهاء الوقت وهذا من التطفيف ﴿ويلٌ للمطففين﴾، والمطلوب الوفاء بالعقود التي تعاقد عليها مع من يُدرِّس معهم.

الثاني عشر: كثرة المزاح مع الطلاب داخل الفصل وخارجه مما يسبب له ذهاب هيبته ووقاره.

الثالث عشر: عدم اقتناع المعلم بالآداب الإسلامية في الأخلاق والمعاملات وحتىٰ في اللباس ويظهر منه إحتقار وازدراء بأهل التمسك وهذا لا يؤمن علىٰ أبناء المسلمين أن يتعلموا علىٰ يديه.

الخاتمة

أخيرًا هذا جهد المقل، وهذه بضاعة مزجاة، تعتبر باكورة أقلامي وبكر بناني، فرائد معانٍ تجلت لك، وخوذ أبكار زفت إليك

قد بذلت الجهد وحاولت أن أبلغ القصد؛ أسأل الله أن لا يجعل هذا اللباب سراجًا في شمس ولا مطرًا في سبخة، ولا حسناء عند عِنِّيْنٍ ولا طعامًا عند سكران، وأن يكون بالمقصود وافيًا وللغليل شافيًا، لك غُنْمُهُ، وعَلَيَّ غرمه.

إن أصبت وأحسنت فبتوفيق الله لي، وإن زل قلمي وأخطأ فهمي فنحن بشر معرضون للخطأ والزلل.

وحسبي قول القائل:

وإنْ تجِـــدْ عيبًـــا فسُـــدَّ الخلـــلا ... فجَـــلَّ مَـــنْ لا عَيْـــبَ فِيْـــهِ وَعَـــلا

قائلاً علىٰ وفق من ألف وبراعة اعتذار من نظم وصنف:

ولســـــت مـــــدعيًا الإحصـــــاء ... ولـــــو قصـــــدت الإحصـــــاء

إذ لـــيس ينبغـــي اتصـــافٌ بالكمـــال ... إلا لربـــــي الكبيـــــر المتعـــــال

وفـــوق كـــل ذوي العلـــم مـــن علـــيم ... ومنتهـــى العلـــم إلـــى الله العظـــيم

وقديمًا قيل: يا قارئ الخط استغفر لمن كتب، فقد كفتك يداه الهم والتعب.

أخي المعلم فبين يديك اللباب كالسكر المذاب، يأخذ بالألباب، أهديه للإخوة والأصحاب، أرجو أن يبارك فيه الملك الوهاب، وأن يجعله ذخرًا لي ولوالدي يوم الحساب

وكتبه الفقير إلىٰ عفو ربه الكريم

أبو البراء الفضلي بن محمد بن علي السلفي

وكان الانتهاء منه عصر الخميس ٧/ ذي الحجة/ ١٤٤٠هجرية علىٰ صاحبها الصلاة والسلام

الموافق: ٨/ ٨/ ٢٠١٩م

فهرس المراجع والمصادر

- «القرآن الكريم».
- «صحيح البخاري» (دار طوق النجاة).
- «صحيح مسلم» (دار إحياء التراث العربي – بيروت).
- «عون المعبود شرح سنن أبي داوود، ومعه حاشية ابن القيم» (دار الكتب العلمية، – بيروت).
- «مصنف ابن أبي شيبة» (مكتبة الرشد – الرياض).
- «السنن الكبرىٰ» للبيهقي، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان).
- «سنن الدارمي» (دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية).
- «الحلية» لأبي نعيم، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، – بيروت).
- «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد، (مكتبة الخانجي القاهرة).
- «الفقيه والمتفقه» للخطيب، (دار ابن الجوزي – السعودية).
- «إبراز المعاني من حرز الأماني» المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، المتوفىٰ: (٦٦٥هـ) (دار الكتب العلمية).
- «صحيح الترغيب والترهيب» محمد ناصر الدين الألباني، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، – المملكة العربية السعودية – الرياض).
- «صحيح الجامع الصغير وزياداته» محمد ناصر الدين الألباني (المكتب الإسلامي).
- «التراتيب الإدارية» محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني المتوفىٰ: (١٣٨٢هـ) (دار الأرقم – بيروت).
- «تاريخ دمشق» لابن عساكر، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).
- «سير أعلام النبلاء» للذهبي، (مؤسسة الرسالة).

- «معرفة القراء الكبار» للذهبي، «مؤسسة الرسالة.
- «غاية النهاية في طبقات القراء» المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المتوفى: (٨٣٣هـ) (مكتبة ابن تيمية).
- «آداب المعلمين» لمحمد بن سحنون رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية).
- «مسائل في التربية والتعليم» لابن أبي زيد القيرواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية).
- «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين» لأبي الحسن علي بن محمد القابسي القيرواني المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية).
- «المنتقى من كتاب المدخل في أبواب التربية والتعليم» لا بن الحاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (فهرسة مكتب الملك فهد الوطنية).
- «جامع جوامع الاختصار والبيان فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان» للمغراوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية).
- «وصايا الآباء لمعلمي الأبناء» لعادل بن عبد الله آل حمدان، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية).
- وقد جمعت كل الكتب السابقة في كتاب: «الجامع في كتب آداب المعلمين» جمع د/ عادل بن عبد الله آل حمدان، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية).
- «جامع بيان العلم وفضله» لا بن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان).
- «تعليم المتعلم طريق التعليم» للزرنوجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق الشيخ/ علي بن أحمد الرازحي، (دار الصحابة للنشر والتوزيع – ليبيا).
- «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم» لابن جماعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (رمادي للنشر – الدمام –، المؤتمن للنشر – الرياض).

❖ «رياض المتعلمين» لأبي بكر الدينوري الشهير بابن السني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جمعها/ محمد بن إبراهيم اللحيدان، (مكتبة دار الحميضي – الرياض).

❖ «الجامع في أحكام وآداب الصبيان» د/ عادل بن عبد الله آل حمدان، (مكتبة الأسدي – مكة المكرمة).

❖ «الإقناع في التربية الإسلامية» للشيخ سالم بن سعيد بن مسفر بن جبار، (دار الأندلس الخضراء – جدة).

❖ «هدية المعلم إلىٰ سبيل التعليم» للشيخ معمر القدسي، (دار الآثار – اليمن – صنعاء).

❖ «مع المعلم» د/ محمد بن إبراهيم الحمد، (دار ابن خزيمة).

❖ الكتاب الاكتروني – دليل المعلم الناجح – «١٠٠ فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات» تأليف/ جوني ينغ وترجمة سلام حسن الخطيب، (موقع آفاق علمية).

❖ «مهارات المعلم الجديد – حقيبة تدريبية» إعداد – د/ خالد بن إبراهيم التركي، جامعة الإمام محمد بن سعود.

فهرس الموضوعات

محتوى الكتاب ٤
المقدمة ٥
تمهيد ٩
ما كان عليه السلف من توقير المعلم وتقديره ١٥
نماذج من اهتمام السلف بتعليم الصبيان ١٩
المعلم الناجح ٢١
تأهل المعلم قبل أن يُعلم ٢٥
التعاون بين البيت والمدرسة ٢٧
بعض طرق وأساليب التدريس ٢٩
المعلم عند دخول الفصل ٣٢
المعلم وتهيئة الفصل والطالب ٣٤
المعلم ومخاطبته لطلابه وإلقاؤه الدرس ٣٥
أهمية لغة الجسد ٣٩
المعلم وضبط الفصل ٤٠
المعلم وتعويد الطلاب على السلوك الحسن ٤٦
المعلم وتعامله مع الطالب المشاغب ٤٨
المعلم ومراعاة المشاعر ٥٣

بعض الأخطاء التي يجب على المعلم تركها ٥٧
الخاتمة..... ٦٠
فهرس المراجع والمصادر..... ٦١
فهرس الموضوعات..... ٦٤